مقارنة التعليم الابتدائي بدول الخليج العربي

د. جمال صبيح الشراري[١]

الملخص

يعد التعليم الابتدائي الركيزة الاساسية لكافة مراحل التعليم، وقد أبدت جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء اهتمام بالغ بتطوير التعليم الابتدائي في العقود الماضية، كذلك الحال في دول الخليج العربي. تسعي هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المفاهيم الأساسية في التعليم الابتدائي، دراسة مؤشرات التعليم الابتدائي بدول الخليج والتعرف على الوضع الراهن للتعليم بها، ومقارنة تلك المؤشرات داخل الدولة الواحده بين الجنسين (ذكور – اناث) بمرحلة التعليم الابتدائي في الوقت الراهن وبين دول الخليج وبعضها، ومعرفة مدى تقدم أو تأخر كل منهما، بيان أسباب تقدم أو تأخر أو تخلف بعض الدول الخليجية حسب المؤشرات والبيانات عن بقية الدول، الاستفادة من المقارنة بين دول الخليج ليكون البحث نواة لإعطاء فكره عن الدول مما يساعد على تبادل الخبرات وتحقيق التنمية الشاملة لتلك الدول. تم الاعتماد على المنهج المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الاعتماد على بيانات البنك الدولي ومنظمة اليونسكو لعام ٢٠١٧، توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها:

- بلغت معدلات الالتحاق في التعليم الابتدائي من نسبة أجمالي السكان معدل زاد عن المتوسط العالمي، وكانت الإمارات في المرتبة الأولي بالنسبة للدول الخليجة وتزيد عن المعدل العالمي (١٢%).
- ترتفع في المملكة العربية السعودية أعداد الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي مقارنة ببقية الدول، وذلك نظرًا لارتفاع تعدد السكان للمملكة مقارنة ببقية الدول، خاصة أعداد الأناث.

[١] أستاذ مشارك إدارة تربوية، قسم التربية وعلم النفس، كلية العلوم والاداب بمحافظة القريات، جامعة الجوف
Alsharari_j@hotmail.com

- يقل معدل الرسوب للإناث عن الذكور في دول الخليج مقارنة بالعالم، في حين أن معدلات الرسوب أقل من المعدلات العالمية، وتعتبر الإمارت أقل معدل للرسوب في دول الخليج نظرًا لجودة الخدمة التعليمية، وإرتفاع نسبة المعلمون المدربون إلى (١٠٠%) من إجمالي عدد المعلمون.
- تخطت الامارات والسعودية المعدل العالمي للإنفاق على التعليم من إجمالي الدخل القومي، مما يدل على الإهتمام البالغ بالتعليم والرغبة في التطوير.
- تعد قطر، والبحرين من أقل الدول الخليجية إنفاقًا على التعليم على الرغم من صغر حجم السكان وارتفاع الدخل القومي بهما.
- تعتبر الإمارات العربية من أولي الدول في معدلات الالتحاق بالتعليم، ووجود معلمين مدربين، وأقل نسبة رسوب في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك نظرًا للإهتمام البالغ بالتعليم الابتدائي والذي يتضح في ارتفاع نسبة الانفاق على التعليم من إجمالي الانفاق المحلي، وعلى العكس تمامًا قطر والبحرين.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإبتدائي، دول الخليج العربي

The Education of Primary Schools' Compariton in the Arabian Gulf countries

Abstract:

Primary education is the basic pillar of all levels of education, and all the developing countries of the world have shown a keen interest in the development of primary education in the past decades, as is the case in the Arab Gulf countries. This study seeks to identify some basic concepts in primary education, examining the indicators of primary education in the Gulf countries and identifying the current status of education and the comparison of those intra-state (male-female) gender indicators in primary education for the time being, between the Gulf countries and some of them, and to know the progress or delay of each other, explain the reasons for the progress, delay or underdevelopment of some Gulf countries. By indicators and data on other countries, benefit from comparing Gulf countries to be the nucleus research to give an idea of countries. This would help to share experiences and achieve the overall development of those Countries. Drawing on the comparative approach to achieving the objectives of the study, and drawing on the data of the World Bank and UNESCO for 2017, the study found many results, including:

- Enrolment rates in primary education have reached a rate higher than the global average, with the Emirates being the number one for the Gulf countries and more than the global rate (12%).
- In the Kingdom of Saudi Arabia, the number of children who do not attend primary school is higher than that of other Countries, in view of the high population of the kingdom compared with other Countries, especially the number of females.
- The female repetition rate is lower than that of males in the Gulf countries compared to the world, while repetition rates are lower than global rates, and are considered emirates is the lowest rate of spring in the Gulf countries due to the quality of the educational service and the high percentage of teachers trained to 100% Of the total number of teachers.
- The UAE and Saudi Arabia have surpassed the global rate of spending on education from gross national income, demonstrating the keen interest in education and the desire to develop.
- Qatar, Bahrain is one of the lowest Gulf countries to spend on education despite the small size of the population and the high national income.
- The Arab Emirates is one of the first countries to have access to education, trained teachers and the lowest repetition rate in primary education, considering the great interest in primary education, which is evidenced by the high proportion of expenditure on education in total local spending, and quite the opposite Qatar and Bahrain.

Keyword: The Education of Primary Schools', Arabian Gulf countries.

أولًا . المقدمة:

يواجة المجتمع العربي تحديات مصيرية حول الصراع ضد التخلف والجهل والفقر والمرض، بما يقتضي تحقيق تنمية شاملة بكافة المجالات الحياتية لمواجهة تلك التحديات، لذلك كان التعليم الابتدائي ذو أهمية قصوى في تحقيق أهداف التنمية، لما له من أهمية في بناء القدرات وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية. فتحقيق النهضة الحقيقة في أي مجتمع لا تتم إلا باعادة النظر في نظام تعليمها وبناء البشر، ونظام التعليم لا يستقيم إلا باتباع أساليب التطوير والتنمية المستمرة لتتلائم مع الظروف الراهنه، وبناء نظام تعليمي يكون قادرًا على مواجهة المستقبل، خاصة في ظل التسارع التكنولوجي والعلمي في القرن الحادى والعشرين والذي تسارعت وتيرته.

أبدت جميع دول العالم أهتماما كبيرًا بالتعليم الالزامي وذلك في كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرًا للأهمية الفعلية للتعليم، ففي دول الخليج العربي (المملكة العربية السعودية– الإمارات العربية المتحدة – الكويت – البحرين – قطر – سلطنة عمان) كان التعليم الابتدائي الزاميًا على كل سكان الدولة ومواطنيها، لذلك فمن الضروري الوقوف على مؤشرات التعليم بتلك الدول للإفادة بنقل الخبرات من الدول التي حققت نمو وتطور ملحوظ إلى الدول التي ما زالت تسلك نهج التطوير لكي يتم توفير الوقت والجهد والنفقات من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة؛ واتباع المناهج المجربة في تطوير التعليم الابتدائي.

ثانيًا . مشكلة الدراسة:

يتطلب التطور العلمي الحالي بناء قدرات تكون قادرة على مواكبة التحديات التي يحملها لنا المستقبل نتيجة هذا التطور، مما يتطلب إعادة النظر في بناء قدرات الاطفال، وذلك عن طريق تبنى تربية واسترتيجيات علمية لتطوير التعليم الابتدائي، لكي يكون ابناءنا قادرون على مواجهة التحديات في المستقبل ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي العالمي. فإدراكنا لأهمية مرحلة الطفولة وأهمية التعليم الابتدائي في تربية الأطفال وإعداد

جيل قادر على تحمل المسؤلية، يحتم علينا تبادل الخبرات للوصول إلى استراتيجية يمكن تطبيقها على دول الخليج من شأنها التوصل لرؤية مستقبلية لتربية أطفال المدرسة الابتدائية بشكل يتواءم مع متطلبات العصر وتحدياته. فمن خلال المقارنة بين مؤشرات التعليم الابتدائي بالدول الخليجية يمكننا الخروج بعدة ميزات تكون بادرة لتبادل الخبرات والنهوض بالمؤسسات التعليمية بكافة الدول الخليجية.

ثالثًا . أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تناقشه "التعليم الابتدائي بدول الخليج دراسة مقارنة" حيث ترجع الأهمية للأسباب التالية:

- أهمية التعليم الابتدائي كقاعدة أساسية يرتكز عليها نظام التعليم في المراحل التالية له، وإن أقتصر على التعليم الابتدائي فقط فإنة يتيح قدرًا من التعليم والمعارف والمهارات التي تساعد المواطن على اكتشاف واستخدام قدراتة وامكانياته في فهم البيئة المحيطة والتعامل معها.
- يعتبر مفتاح تطوير نظام التعليم في كل الدول، هو القاعدة الاساسية للتعليم فبتطويرة يمكننا تطوير كافة مراحلة بسهولة ويسر.
- تعتبر المرحلة الابتدائية هي المرحلة التي يكون بها التربية الحقيقية للطفل والتعليم الصحيح له بما ينعكس بالنفع على المجتمع ككل.
- الأهمية النسبية لدول الخليج بالمنطقة، والاهتمام بالتعليم بها في الآونة الأخيرة.
- أهمية مقارنة مؤشرات التعليم، مما يعود بالنفع على تبادل الخبرات والمعرفة بين دول الخليج.

رابعًا . أهداف الدراسة:

- التعرف على بعض المفاهيم الأساسية في التعليم الابتدائي.
- دراسة مؤشرات التعليم الابتدائي بدول الخليج والتعرف على الوضع الراهن للتعليم بها.
- مقارنة تلك المؤشرات داخل الدولة الواحده بين الجنسين (ذكور – إناث) بمرحلة التعليم الابتدائي في الوقت الراهن.

- مقارنة مؤشرات التعليم بين دول الخليج وبعضها، ومعرفة مدي تقدم أو تأخر كل منهما.
- بيان أسباب تقدم أو تأخر أو تخلف بعض الدول الخليجية حسب المؤشرات والبيانات عن بقية الدول.
- الاستفادة من المقارنة بين دول الخليج ليكون البحث نواة لإعطاء فكرة عن الدول مما يساعد على تبادل الخبرات وتحقيق التنمية الشاملة لتلك الدول.

خامسًا . فرضية الدراسة:

تقوم هذة الدراسة على فرضية رئيسية واحدة، وهي أن دول الخليج العربي على قدر التشابه الكبير بينهم في أنظمة التعليم؛ الا أنه يوجد فروق جوهرية بين مؤشرات التعليم في كل منهما عن الأخري.

سادسًا. إجراءات الدراسة

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن والذي يعد من أفضل المناهج المستخدمة في الدراسات المقارنة، وأكثرها شمولا للمناهج الفرعية المستخدمة في الدراسة، وذلك من خلال تناول التعليم بالمرحلة الابتدائية بالمقارنة بين دول الخليج العربي.
- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة كافة الطلاب في المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي بدول الخليج العربي التالية (المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – الامارات العربية المتحدة –الكويت – قطر – البحرين)
- **المجال المكاني:** شملت الدراسة دول الخليج العربي التالية (المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – الامارات العربية المتحدة –الكويت – قطر – البحرين) حيث تم المقارنة بين مؤشرات التعليم بكافة دول الخليج العربي.
- **المجال الزماني:** تناولت الدراسة التعليم الابتدائي بدول الخليج العربي دراسة مقارنة، وذلك خلال العام ٢٠١٧م اعتمادًا على بيانات البنك الدولي ومنظمة اليونسكو المحدثة لعام (٢٠١٥م).

- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد على المسح الشامل وتحليل البيانات الخام بعد الحصول عليها من مصادرها الرئيسية، فقد تم دراسة كافة مجتمع البحث المتمثل في مرحلة التعليم الابتدائي بدول الخليج العربي كلها، وبالتالي تم تحليل كافة البيانات وعمل الجداول والرسوم البيانية باستخدام برنامج Excel من أجل عمل المقارانات اللأزمة حسب طبيعة المؤشر.
- **الدراسات الاستطلاعية:** يفضل في كافة البحوث الميدانية عامة والمقارنة خاصة بالقيام بدراسة استطلاعية لمعرفة الظروف التي يتم فيها إجراء البحث وأفضل إجراء يمكننا من عمل الدراسة الميدانية، في هذه الدراسة تم عمل الدراسة الاستطلاعية بالاطلاع على معظم البحوث والرسائل ذات الصلة بموضوع البحث خاصة او بالدراسات المقارنة بصفة عامة، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها:
  - يفضل تحديد حجم العينة باجمالي عدد التلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي بكافة الدول؛ كل دولة على حدة، وبالتالي تحديد المعدلات والمؤشرات التي سيتم مقارنتها بسهولة، وتكون المقارنة ممثلة لمجتمع البحث كله وليس جزءً أو نسبةً منه.
  - الاعتماد على البيانات من مصادرها الرئيسية، ويفضل المصادر المنشورة على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) لسهولة الوصول أليها في اي وقت ومن اي مكان، حيث يعتبر ذلك عنصر فعال في حالة رغبة أي باحث في تكملة مسيرة البحث في السنوات القادمة، وكذلك مصداقية البحث في حالة الرجوع إلى مصادر البيانات، ولذلك اعتمد الباحث على بيانات التعليم التي ينشرها البنك الدولي عام ٢٠١٧م والتي تمثل مؤشرات التعليم في دول العالم عام ٢٠١٥م كأخر تحديث للبيانات.
- **المعادلات الاحصائية:** تم الاعتماد على المعدلات الاحصائية التي ينشرها البنك الدولي، حيث يعتمد البنك الدولي على معدلات احصائية لحساب المؤشرات الخاصة بالتعليم، وسيتم ذكر طريقة الحساب لكل مؤشر في الجزء الأول من دراسة المؤشر نفسه.

سابعًا . الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

نبيل سعد خليل (٢٠٠٢)[٢]:

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم مشكلات التعليم الإلزامي في جمهورية مصر العربية وكيفية التغلب في ضوء تجارب وخبرات كل من فرنسا وفلندا والسويد تمشيًا مع ظروف وإمكانيات المجتمع المصري. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المقارن، و المنهج التاريخي لتناول تطور التعليم الإلزامي . توصلت الدراسة إلى ضرورة تحقيق هدف ربط التعليم الإلزامي بالقطاعات الإنتاجية والتنموية بطريقة علمية ذات عائد اقتصادي ينعكس على التعليم ذاته، وذلك بأن تراعي طبيعة البيئة الجغرافية المختلفة بين المحافظات المصرية وأن تطبيق نظام التعليم الإلزامي كي يعد التلاميذ للانخراط في الحياة العملية والعمل المنتج في بيئاتهم المختلفة للإسهام في برامج التنمية. ويجب الربط بين الدراسات النظرية والتدريبات العملية بطريقة التكامل بحيث تصبح المادة النظرية مساعدة على فهم أسس التدريبات العملية، وتصبح الممارسة العملية مساعدة على توظيف المعلومات النظرية وربطها بالحياة. تأهيل مديري مدارس التعليم الإلزامي وإعدادهم للقيام بدورهم القيادي والتخطيطي على مستوى المدرسة، ومنحهم حرية اتخاذ القرارات وتنفيذها في مدارسهم وفق مجريات العمل التنفيذي المؤسسي، وإلغاء الفصل أو الازدواج بين الإدارة المدرسية في كل من المدرسة الابتدائية والمدرسة الإعدادية.

دراسة: حنان صابر أحمد (٢٠٠٤)[٣]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الابتدائي للجميع في مصر وبعض الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان وتقدم توصيات لتطوير منظومة التعليم الأساسي للجميع في مصر وذلك من خلال الدراسة التحليلية المقارنة والتعرف على أوجه التشابه

[٢] نبيل سعد خليل : دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفلندا والسويد وجمهورية مصر العربية ،مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،القاهرة ، السنة الخامسة، العدد السابع، ٢٠٠٢
[٣] حنان صابر أحمد : الجهود المبذولة في التعليم للجميع دراسة مقارنة بين بعض الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان، رسالة . ماجستير،غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤

والاختلاف بين تلك الدول والتعرف على مدى تحقيق الالتزام بالقضاء على التمييز على أساس الجنس في التعليم الابتدائي .استخدمت الدراسة المنهج المقارن. وتوصلت إلى أن هناك تقدم في تحقيق المساواة بين التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي, وأن كفاءة القيادة من أهم أسباب نجاح المنظومة التربوية وتحقيق أهدافها، وأظهر البحث أهمية مبدأ التخطيط وعنصر الاتصال ومحاولة الاستفادة من أسلوب الإدارة بالأهداف. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة قيام ناظر المدرسة بعملية تقويم للمعلمين والتلاميذ على فترات دورية مستمرة بزيارتهم في الفصول لرفع مستوى التلاميذ وأنه ينبغي التركيز في المرحلة التعليم الأساسي على اكتساب التلاميذ لمهارات هامة لاسيما المهارات الأساسية المتعلقة بالأعمال الإنتاجية والعمل على حماية التلاميذ من استغلالهم في العمل ورأت الباحثة لزوم ابتكار نظم ووسائل تعليمية حديثة جديدة والاهتمام بالبحوث في مجال الطفولة المبكرة وضرورة الاستفادة بما طبقته الهند في مدارسها القومية المفتوحة وكذلك الاستفادة من نظام التقويم الذي تطبقه البرازيل في مدارس التعليم الأساسي

دراسة أسعد وطفة، وعيسى الأنصاري (٢٠٠٥)[٤]:

تناولت الدراسة الأهداف التربوية العربية دراسة تحليلية نقدية مقارنة بالوطن العربي. تهدف الدراسة إلى البحث في المشروعية العلمية للأهداف التربوية في الوطن العربي، وهل هي مستوفية الشروط المنهجية المطلوبة لصياغة الأهداف التربوية، وما هي الأسس والمعايير التي تم الاعتماد عليها في بناء الأهداف التربوية الحالية، وما هي جوانب الضعف والقصور فية. اعتمد الباحثان على منهج تحليل النظم . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعاني الأهداف التربوية في الوطن العربي من ضعف منهجي يتمثل في الفوضي والتكرار والعمومية وغياب الاجرائية.
- غياب الطابع الاجرائي الذي يقتضية منهج بناء هذه الاهداف.

[٤] أسعد وطفة، عيسى الأنصاري (٢٠٠٥) الاهداف التربوية العربية دراسة تحليلية نقدية مقارنة، مجلة دمشق، المجلد ١٢، العدد الأول، دمشق ، سوريا.

- يغلب على الأهداف التربوية طابع البلاغة الخطابية.
- تعاني الأهداف التربوية في الوطن العربي من التناقض والحشو والتكرار في مختلف مستوياتها.
- تحتاج الأهداف التربوية إلى إعادة صياغة وفقا للأسس المنهجية المعيارية التي يجب أن تعتمد على عملية الصياغة والبناء بهدف تحريرها من مختلف مشكلات الغموض والتكرار والحشو والتناقض.

دراسة أمل محمد وجدي عبد الصمد (٢٠٠٧)[٥]:

هدفت الدراسة إلى تعريف الوضع الراهن لنظام التعليم الابتدائي وسياسته في كل من مصر وفرنسا في ضوء الأوضاع الاجتماعية والثقافية لكل منهما. ترجع أهمية الدراسة إلى أن التعليم الإلزامى من أهم المراحل التعليمية فى مصر حيث تكون المرحلة النهائية لعدد كبير من المواطنين، كما أنها تتيح لهم قدرًا من التعليم يتضمن بعض المعارف والفنون والمهارات التى تساعد على إعداد مواطن قادر على أن يكتشف نفسه وأن يستخدم قدراته وإمكاناته فى فهم البيئة المحيطة به، بما يعود عليه وعلى الآخرين بالفائدة، كما أنه الباب الذى يؤدى إلى التربية الحقيقية والتعليم الصحيح. استخدمت الدراسة المنهج المقارن كأنسب منهج للدراسات المقارنة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أننا يمكن الاستفادة من نظام التعليم الفرنسي المتقدم في تطوير التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصري .
- هناك بعض المتغيرات والتحديات العالمية التي أثرت على التعليم الابتدائي في مصر وأن هناك اتجاهات معاصرة يجب الأخذ بها في تطوير التعليم الابتدائي في مصر وهذه الاتجاهات بمثابة المعايير التي على أساسها قد تمت المقارنة بين دولتي المقارنة مصر وفرنسا .
- نظام التعليم الابتدائي في مصر بحاجة إلى تطوير المناهج والبرامج وكذلك نظام التقويم ونظام إعداد المعلم.

---

[٥] أمل محمد وجدي عبد الصمد (٢٠٠٧): نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ،.

دراسة مكة عبدالباقي (٢٠١٤)[٦]:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أوجه الاتفاق والإختلاف في مقرارت اللغة العربية بالنسبة لمرحلتيى الإبتدائي والأساس الحديثة ،وذلك في ضوء المتغيرات التالية: (الاهداف– المادة الدراسية – الطرق التدريسية – الوسائل– التعليمية – اساليب التقويم) . وبناء على ذلك قدمت الباحثة دراسة ميدانية قامت على إجراءات علمية من حيث تحديد المنهج المتبع ، والحديث عن مجتمع البحث والعينة ووصفها وبناء الأداة التى اسخدمت في الإستبانة والمقابلة والقيام باجراء عمليتي الصدق والثبات عليها ، وقد تالفت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلما ومعلمة بواقع (٥٠) معلما و(١٥٠) معلمة من المدارس الاساسية الحكومية بمحلية جبل اولياء ، وعدد(٩) موجها وموجهة . ولتحليل بيانات الدراسة استخدمت الباحثة بعض الإحصائيات الوصفية ،التكرارات ،النسبة المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية وقد توصلت الدراسة الى عدة نتايج كان اهمها ما يلي:

- وجود اختلاف في الاهداف في المنهج المقرر للغة العربية للصفوف الرابع – الخامس– السادس الابتدائي و مقرراللغة العربية للحلقة الثانية بمرحلة تعليم الاساسى ،حيث ان اهداف المرحلة الابتدائية تعمل على تنمية شخصية المتعلم بابعادها كافة شاملة ومتكاملة ، بينما اهداف مرحلة الاساس يشوبها بعض القصور
- جود اختلاف فيمحتى منهج اللغة العربية للصفوف (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي، ومقررات اللغة العربية للحلقة الثانية بمرحلة التعليم الاساسي ،حيث ان محتوى ،المرحلة الابتدائية مبسط وجيد وشامل باحتوائه على موضوعات متنوعة تفي بالغرض ، بينما محتوى اللغة العربية للحلقة الثانية ضخم و المعلومات في الانشطة مربكة ولم يتبع المقرر دورات تعريفية وتأهيلية للمعلم مما أثر سلبا على العملية التعليمية

[٦] مكة سعيد فع اللع عبدالباقي، ٢٠١٤، المقررات القديمة والحديثة لتعليم اللغة العربية بمرحلة الأساس : دراسة مقارنة بين مقررات الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي والحلقة الثانية بمرحلة الأساس، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

- وجود اتفاق في طرق التدريس بين مقرر اللغة العربية للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) الابتدائي، ومقررات اللغة العربية للحلقة الثانية بمرحلة التعليم الاساسي، حيث ان الطريقة السائدة هي الطريقة الإستنباطية ، وبعض الطرق الاخرى بيد ان مقرر الحلقة الثانية بمرحلة الاساس بن ىُ على الطرق الحديثة مما جعل المعلمين يستخدمون الطرق القديمة لتنفيذ هذا المنهج لعدم تدريبهم على الطرق الحديثة ، لأن الطريقة الكلية لا تجد حظها في الاستخدام المطلوب.
- وجود إتفاق في إستخدام الوسائل التعليمية في مقرر اللغة العربية للصفوف (الرابع– الخامس – السادس) الابتدائي ومقرر اللغة العربية للحلقة الثانية بمرحلة الاساس ، حيث ان الوسائل المستخدمه هي السبورة والطباشير ،والكتاب المدرسيي ،والبوسترات ،بيد ان هنالك قصورا في إدرك ا لمعلمين لاهمية استخدام التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية ولاهمية دورها في إكساب التلاميذ المهارات اللغوية المنشودة.

الدراسات الأجنبية:

Abdurrahman Al Duwaila (2012)[7]:

دراسة مقارنة بين المدارس الحكومة والمدارس الابتدائية الخاصة بدولة الكويت في أساليب التدريس وتحصيل التلاميذ في الرياضيات تهدف إلى التعرف على الجوانب المرتبطة بتدريس الرياضيات وتعلم الطلاب من خلال إطار الخصائص العلمية والنظرية والخصائص المتعلقة بتدريس الرياضيات في المدارس الابتدائية، طبيعة التعليم الابتدائي في المدارس الخاصة والحكومية، والفروق بينهما في الكويت في ضوء أساليب ومهارات التدريس للصف الخامس الابتدائي. شملت عينة الدراسة (٢٠) معلمًا في الرياضيات، وجميعهم يدرسون تلاميذ الصف الخامس من ثلاث مدارس ابتدائية في الكويت (واحدة خاصة واثنين من المدارس الحكومية، واحدة للبنين والأخري للفتيات). وكان ذلك بواقع

[7] Abdurrahman Al Duwaila (2012): A comparative study between Kuwait's Government and Private Sector Primary Schools in methods of teaching and pupils' achievement in mathematics, PhD, Brunel University. Available at http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.426.2449&rep=rep1&type=pdf

(١٠) معلمين في المدارس الابتدائية الحكومية، و(١٠) في المدارس الابتدائية الخاصة. كما تم اختيار عينة مكونة من (٨٠) تلميذا من الصف الخامس الابتدائي بواقع(٥٠) تلميذًا من المدارس الحكومية (٢٥ ذكر و ٢٥ أنثي) والباقي (٣٠) تلميذًا من المدارس الخاصة (١٥ ذكر و ١٥ أنثي) . وتم اعداد استبيان للمعلمين للحصول على معلومات تتعلق بأساليب التدريس المستخدمة؛ وجمع بيانات تحصيل التلاميذ لتحديد واكتشاف الفروق بينهم. وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق بخصائص أساليب تدريس الرياضيات، منهج الرياضيات؛ مكونات البيئة التعليمية والمدرسية؛ وإنجاز الطلبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق بتصور المعلم لإنجاز الطالب؛ ومهارات المعلم.

Stella .O. Adagiri (2014)[8]:

دراسة مقارنة للتطوير المهني المستمر للمعلمين في نيجيريا وانجلترا: دراسة للمدارس الابتدائية في أبوجا وبورتسموث. والهدف من هذا البحث هو تحديد ومقارنة وتقييم المعلمين في المدارس الابتدائية البريطانية والنيجيرية، من أجل استكشاف أفضل الممارسات القابلة للتحويل التي يمكن أن تعزز نوعية المعلمين في منطقة حضرية من أبوجا. وتعتمد على الأدبيات المتعلقة ببحوث التعليم المقارن باعتبارها مفهوما أساسيا، وتدرس الخصائص الخاصة بين التعليم الابتدائي العام والخاص في المدارس التي تقدم السياق الفريد لمدينة أبوجا الحضرية.

اعتمدت الدراسة على المقابلات والاستبيانات ومراجعة شاملة للأدب والوثائق على مدى العقدين الماضيين. وجرت الدراسة الميدانية بين أيلول / سبتمبر ٢٠٠٩

[8] Stella .O. Adagiri (2014) A Comparative Study of Teachers' Continuing Professional Development (CPD) In Nigeria and England: A Study of Primary Schools in Abuja and Portsmouth. PhD, School of Education and Continuing Studies University of Portsmouth.

وحزيران / يونيه ٢٠١٠، وتألفت عينة المسح من ٢٠٥ معلم في أبوجا، و ٤٨ معلمًا في بورتسموث، ومقابلات مع مدراء المدارس ومسئولي الادارات التابعة لها المدراس.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فرصه التعليم في كلا البلدين قد تختلف باختلاف العوامل السياقية؛ ومع ذلك، هناك محرك مشترك نحو الاحتراف وجودة المعلم.
- توجد فرص أفضل للتنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في أبوجا، ويعزى ذلك إلى مزيد من الاستقلال الذاتي، والسوق التنافسية، وارتفاع الطلب على التعليم الجيد.
- تسلط الدراسة الضوء على بعض الممارسات القابلة للمشاركة بين البلدين والتي تشمل نموذج التخطيط والتنفيذ، المهارات والتدريب المهني، والبحوث .

Sayyida Fateme Ebrahimi, Attaollah Gangi Khezerlak (2015)[9]:

دراسة مقارنة لاستراتيجيات تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الابتدائي في أمريكا واستراليا وإيران، الهدف العام من هذه الدراسة هو الدراسة المقارنة لاستراتيجيات تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الابتدائي في الولايات المتحدة واستراليا وإيران. تم الاعتماد على المنهج الوصفي البحثي القائم على التحليل المقارن لطريقة "جورج برادي". ويتألف مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع المدارس التي تطبق استراتيجيات تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الابتدائي في أمريكا واستراليا وإيران، من أجل التطوير المهني لممارسات المعلمين وكيفية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناهج التعليم الابتدائي في أميركا وأستراليا وإيران التي يتم اختيارها من خلال أخذ عينات هادفة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بالنسبة لأمريكا، أهمية إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين بإتخاذ تدابير مثل البنية التحتية التكنولوجية الوطنية ومشروع الفصول الدراسية الذكية في المدارس

[9] Sayyida Fateme Ebrahimi, Attaollah Gangi Khezerlak (2015): Comparative Study of Information and Communication Technology Development Strategies in Primary Education of America, Australia and Iran, International Journal of Basic Sciences & Applied Research. Vol., 4(1), 1-5, Available at http://isicenter.org/fulltext/paper-353.pdf

الابتدائية، ومن أجل التطوير المهني للمعلمين، يجري التخطيط لبعض البرامج والتدريب ويتم توفير البرامج الحاسوبية عبر الإنترنت للمناهج الدراسية.

- في أستراليا، يجري تنفيذ خطط مثل ثورة التعليم الرقمي، وتطوير الأجهزة والبرامج لتحسين نوعية الاتصال وجودتة، وإجراء التعليم الدولي وبرامج التطوير المهني للمعلمين.
- تهدف إيران أيضًا إلى توفير بيئة تعليمية على أسس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشروع المدرسة الذكية، وتطوير التدريب على شبكة الإنترنت .

مناقشة محاور دراسة: التعليم الابتدائي "مفاهيم أساسية"

أولًا: مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو كما يعرف باسم مجلس التعاون الخليجي هو منظمة إقليمية سياسية و إقتصادية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي السعودية وعُمان والإمارات والكويت وقطر والبحرين. تأسس المجلس في ٢٥ مايو ١٩٨١م بالإجتماع المنعقد في الرياض المملكة العربية السعودية وكان الشيخ جابر الأحمد الصباح صاحب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حاليًا عبد اللطيف بن راشد الزياني. ويتخذ المجلس من الرياض مقرًا له[١٠].

ثانيا: مفهوم التعليم الابتدائي:

هي أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال الذين أكملوا ست سنوات من عمرهم، حيث يزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم[١١].

كما تعرف على أنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات[١٢].

ويقصد بمرحلة التعليم الابتدائي في هذه الدراسة " المرحلة الأولى في التعليم العام

---

[١٠] موقع الويكيبيديا، زيارة بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣ http://bit.ly/2hMIzla
[١١] فاروق فلية، أحمد الزكي (٢٠٠٤)، معجم المصطلحات التربية، دار الوفاء، الإسكندرية.
[١٢] عبد الحميد حكيم (٢٠١٢)، نظام التعليم وسياستة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ص٦٢

بدول مجلس التعاون الخليجي، والتي تبدأ من سن السادسة حتي الثانية عشر تقريبًا".

ثالثًا: السمات الرئيسية للتربية بدول الخليج:

تؤثر الأهداف العامة للتربية بصورة مباشرة على بناء المناهج الدراسية، سواء ما يتصل بها من الناحية التخطيطية أو من الناحية التنفيذية، فالأهداف تأتي معبرة عن واقع المجتمع في دول الخليج العربي وتطلعات أفراده، بحيث يكون بناء هذه الأهداف وتطويرها قائمًا على تشخيص الواقع للمجتمع بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كذلك تشخيص الوضع الراهن للنظام التربوي وتحديد المشكلات وأوجه القصور به وكذلك جوانب القوة من أجل النهوض والتطوير للمجتمع ككل، وقد حددت الأهداف والسمات الرئيسية للتربية في دول الخليج فيما يلي[١٣]:

١. العناية بتنشئة الأفراد على الاعتزاز بالهوية الخليجية والانتماء إليها، والتمسك بمكوناتها المتمثلة في قيم الدين الاسلامي، والتاريخ المشترك والقيم والعادات الخليجية الأصلية.
٢. التنشئة على قيم التسامح ونبذ التعصب والعصبية، وذلك لتنشئة مجتمع مدني يقوم على قيم مشتركة بين أفراده على أساس العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، والنهوض بالمجتمع الخليجي.
٣. رعاية الموهوبين والمتفوقين وتوفير الفرصة لهم، وتربية الأفراد على حب العمل والتفاني فية واتقانه، وتشجيع الطموح وتحقيق النجاح والتفوق.
٤. غرس مهارات التنظيم وحسن الإدارة، وتنمية اتجاههم نحو التخطيط للمستقبل.
٥. التهيئة لتقبل التغيير للأفضل، وسعي الأفراد نحو تجديد نسق الحياة الاجتماعية بما يتوافق مع الهوية الخليجية، ويواكب التطور الحضاري العالمي.
٦. انتهاج أسلوب التفكير العلمي في تسيير أمور حياتهم اليومية، وذلك بهدف المساهمة في تكوين جيل من المفكرين والعلماء في شتى نواحي الحياة وصنوف

[١٣] حمد الهمامي، محمد الشيدي، على وطفة، مرزوق مرزوق (٢٠٠٣) وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة لبناء المناهج الدراسية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج . ص٢٢- ٢٦

المعرفة والتخصصات العلمية الحديثة.

٧. إعداد الأفراد لتحمل المسئولية، وغرس قيم المشاركة الديموقراطية/الشورية وقيمها.

رابعًا: الأهداف العامة للمرحلة الايتدائية بدول الخليج العربي:

يمثل التعليم الابتدائي في جميع دول العالم على اختلاف أنظمتها وفلسفتها ونظرتها للإنسان والكون والحياة نافذة السلّم التعليمي وأساسه، فكلما كانت هذه القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء فوقها قويًا وراسخًا، فالتعليم الابتدائي يعتبر البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لإدارك الأطفال، وتحقيق النمو الشامل المتّزن لشخصياتهم روحيًا واجتماعيًا وعقليًا وجسميًا[١٤] .

وقد حددت أهداف التعليم الابتدائي في بعض دول الخليج العربي مثل المملكة العربية السعودية بتحقيق النمو الجسمي، الروحي، والاجتماعي، الوجداني، إعداد الطفل للحياة، الاعتزاز بالوطن والاخلاص لولاة الأمر[١٥].

وعند النظر للأهداف العامة لدول الخليج العربية مجتمعة للمرحلة الابتدائية فقد حددها (حمد الهمامي وآخرون، ٢٠٠٣)[١٦] فيما يلي:

١. تعزيز المبادئ الإسلامية والعمل على تثبيت العقيدة الإسلامية وتطبيقها في العبادات والمعاملات والأخلاق والسلوك.
٢. تنمية مشاعر الولاء لله سبحانه وتعالى، ثم للوطن.
٣. اكتساب مهارات اللغة العربية الأساسية (قراءة ، وكتابة ، وتحدث ، واستماع)، وإتقانها.
٤. تعزيز الانتماء نحو المجتمع والحرص عليه.
٥. تنمية الوعي الصحي لسلامة الجسم، وتجنب الأخطار.
٦. تكوين اتجاه إيجابي نحو العمل اليدوي ، وتنمية خبراته ، ومهاراته.

---

[١٤] عنتر محمد، ابتسام عثمان (٢٠٠٠) تاريخ التعليم الابتدائي ومشكلاتة، دار المعارف لجامعة الإسكندرية.ص ص ١٧-١٩

[١٥] سليمان عبد الرحمن الحقيل (١٤١٠ هـ) التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف، الرياض. ص ص ٦١- ٦٥

[١٦] حمد الهمامي، محمد الشيدي، على وطفة، مرزوق مرزوق (٢٠٠٣) وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة لبناء المناهج الدراسية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج . ص٣٦

٧. تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي ، والتفاهم مع الآخرين واحترامهم، وتنمية القدرة على التفكير السليم ، ومواجهة المشكلات بالأسلوب العلمي.
٨. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بما في ذلك ذوو الاحتياجات الخاصة لاستثمار ما لديهم من قدرات وإمكانات إلى أقصى درجة ممكنة خلال هذه المرحلة
٩. اكتساب مهارات التعلم الذاتي وإحدى اللغات الأجنبية والاتصال بمصادر المعرفة.
١٠. تعرف أهم السمات التي تربط الوطن بالدول الخليجية والعربية والإسلامية.
١١. تنمية حب الاستطلاع لدى المتعلمين لتوسيع أفقهم، وإثارة مكامن الإبداع لديهم.
١٢. تمكين المتعلمين من المعارف العلمية المناسبة لمرحلة نموهم وإمدادهم بالمفاهيم الأساسية عن الكون ، والبيئة، والمجتمع.
١٣. تنمية احترام المتعلمين للنظام، وتقديرهم للوقت والجهد ٠
١٤. اكتساب المتعلمين سلوكيات المحافظة على الممتلكات العامة، واحترام الملكية الخاصة ، ووعي حقوقهم وواجباتهم بالقدر المناسب لهم.

مناقشة محاور دراسة: الالتحاق بالتعليم الابتدائي

أولًا: تعداد السكان في الشريحة العمرية من ٠ : ١٤ سنة من إجمالي تعداد السكان:

تعتبر الشريحة العمرية من (٠: ١٤ عام) من إجمالي تعداد السكان، هي الشريحة التي تضم الأطفال في سن المرحلة الابتدائية، حيث تم تحديد السن العام للمرحلة الابتدائية من سن ٦سنوات حتي ١٢ عام [١٧]. لذلك كان من المهم التعرف على سمات هذة الشريحة العمرية لما لها من أهمية عند دراسة معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي فيما بعد.

[١٧] جابر العامري، (٢٠١٠) إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية. ص ٨

جدول (١) تعداد السكان في الشريحة العمرية من ٠ : ١٤ سنة % من إجمالي تعداد السكان عام ٢٠١٥

الدولة	الشريحة العمرية من ٠ : ١٤ سنة % من إجمالي تعداد السكان
الإمارات العربية المتحدة	13.9
البحرين	21.5
الكويت	22.3
عمان	20.5
قطر	15.5
المملكة العربية السعودية	28.6

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧

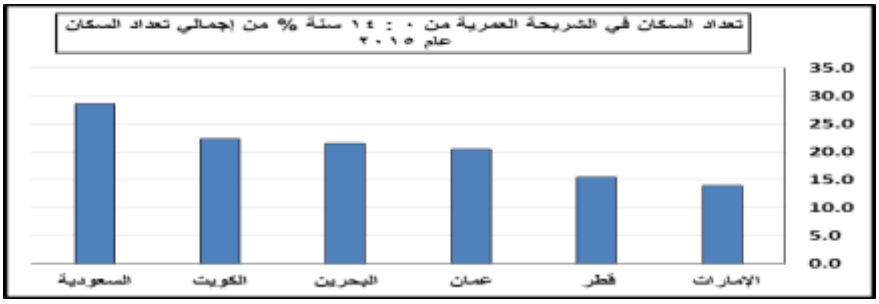

شكل (١) تعداد السكان في الشريحة العمرية من ٠ : ١٤ سنة % من إجمالي تعداد السكان عام ٢٠١٥

من الجدول (١) والشكل (١) يتضح لنا الفوارق الكبيرة بين نسبة تعداد السكان في الشريحة العمرية من (٠: ١٤) بين دول الخليج العربي، ففي حين أن السعودية تحتل المرتبة الأولي بنسبة (٢٨.٦%) من تعداد السكان عام ٢٠١٥؛ نجد أن الامارات وقطر في أدني الترتيب بنسب (١٣.٩%، ١٥.٥%) على الترتيب وذلك يعود في المقام الأول إلى ارتفاع نسبة العمالة الوافدة في تلك الدول وانخفاض نسبة السكان الأصليين، فقد قدرت العمالة الوافدة بثلثي نسبة السكان بتلك الدول، في حين أن نسبة السكان الأصليين

تنخفض إلى ٣٠% من جملة القاطنين في الدولة[١٨]. تتقارب نسبة الشريحة العمرية ذات الصلة في كل من عمان والبحرين والكويت بفارق لا يتعدى (١.٨%) بينهم، فنسبة الفئة العمرية تقترب من خمس السكان بالدولة، بينما المملكة العربية السعودية فنسبة الفئة العمرية ذات الصلية تقع بين ربع إلى ثلث السكان وينعكس ذلك الترتيب ككل نتيجة الخلل السكاني الموجود في تلك الدولة نظرًا للعمالة الوافدة من الخارج والتي تتركز في فئة الشباب خاصة الذكور، وارتفاع معدلات الخصوبة نتيجة الطفرة الاقتصادية منذ منتصف القرن الماضي.

في حين نجد أن نسبة الشريحة العمرية من إجمالي السكان على مستوي العالم بلغت عام ٢٠١٥(٢٦.١%)[١٩] أي أن تتقارب المعدلات للدول الخليجية مع معدلات العالم عدا (الامارات وقطر).

ثانيًا: الإلتحاق بالتعليم الابتدائي بالنسبة لإجمالي عدد السكان:

نسبة الالتحاق الإجمالي بمرحلة التعليم الإبتدائي عبارة عن إجمالي عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائي، بصرف النظر عن السن، معبرًا عنه كنسبة مئوية من السكان في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي. ويمكن أن تتجاوز نسبة الالتحاق الإجمالي ١٠٠% بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر في سن متأخرة أو مبكرة و / أو بسبب إعادتهم الصفوف.

ويمكن أن نطلق عليها نسبة القيد الصافية حسب (اليونسكو، ٢٠٠٦)[٢٠] حيث ترى أن نسبة القيد الصافية في مجمل التعليم الابتدائي تبين النسبة المئوية للاطفال الذين هم في سن التعليم الإبتدائي ومقيدين بالمدارس الابتدائية أو الثانوية، وهذه النسبة تعتبر مؤشر مهم جدًا يشير إلى هدف تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.

---

[١٨] رشود بن محمد الخريف (٢٠٠٩) الخلل السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي "الحلول والمواجهة"، المؤتمر العربي للسكان والتنمية بالوطن العربي الواقع والأفاق، الدوحة، قطر. ص١١

[١٩] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

[٢٠] منظمة اليونسكو٢ (٢٠٠٦) التقرير العالمي للتلعيم للجميع، ص٣٥٢

جدول (٢) نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي من أجمالي السكان عام ٢٠١٥ (١٠٠%)

الدولة	نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي عام ٢٠١٥
الإمارات	116.3
السعودية	109.5
عمان	109.3
الكويت	104.6
قطر	103.0
البحرين	101.2

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧

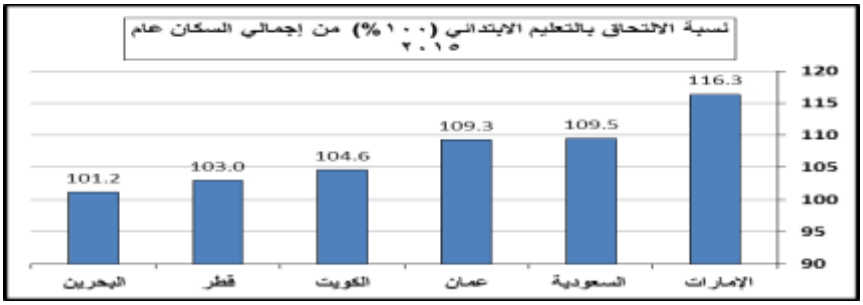

شكل (٢) نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي (١٠٠%) من إجمالي السكان عام ٢٠١٥

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن الإمارات العربية المتحده تأتي في صداره الدول الخليجية لمعدل الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية، مما يدل على التقدم العلمي والاهتمام بالتعليم الذي وصلت إلية الإمارات خاصة في العقد الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين.

تأتي السعودية في المرتبة الثانية تليها سلطنة عمان بفارق (٠.٢%) فقط أي بمعني أنه يتساوي تقريبًا معدل الالتحاق بين الدولتين مع ارتفاع المملكة العربية السعودية عن سلطنة عمان بالفارق الطفيف سالف الذكر. كذلك الحال بالنسبة للكويت وقطر فقد تمثلوا في المرتبة الرابعة والخامسة على الترتيب بفارق لا يتجاوز (٠.٤%) بينهم، وذلك لتشابه السياسة التعليمة والملامح الديموغرافية بين الدولتين إلى حد كبير، وعلى الرغم من التقدم العلمي الملحوظ لدولة قطر خاصة في الأعوام الماضية من القرن الحادي والعشرين

والذي حققتة خاصة على مستويات التعليم العليا إلأ أنها أتت في المرحلة القبل الأخيرة في مؤشر الالتحاق بالتعليم الابتدائي.

تاتي البحرين في المرتبة السادسة لمعدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي من إجمالي عدد السكان بفارق (١٥.١%) عن المرتبة الأولى والتي احتلتها الامارات العربية المتحدة، وبفارق (١.٨%) عن المرتبة السابقة لها والتي إحتلتها دولة الكويت.

بلغ المعدل العالمي عام ٢٠١٥ للالتحاق بالتعليم الابتدائي من نسبة إجمالي السكان (١٠٤.٣%)[٢١] أي أن معظم دول الخليج تفوقت بالنسبة للمتوسط العالمي عدا (قطر والبحرين) وهم في نفس المعدلات تقريبًا.

ثالثًا: المعدل الإجمالي للالتحاق بالصف الأول الابتدائي بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة:

النسبة الإجمالية للقيد بمرحلة التعليم الابتدائي، هو إجمالي عدد الملتحقين الجدد بالسنة الأولى من المرحلة الابتدائية، بصرف النظر عن السن، معبرًا عنه كنسبة مئوية من السكان في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي. ويمكن أن تتجاوز هذه النسبة ١٠٠% بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر بمدارس التعليم الابتدائي للمرة الأولى .

جدول (٣) إجمالي الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

الدولة	إجمالي نسبة الالتحاق بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥
الإمارات العربية المتحدة	101.4
البحرين	101.5
الكويت *	100.4
عمان	102.6
قطر	111.2
المملكة العربية السعودية	105.8

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، * بيانات تقديرية حسب عام ٢٠١٣

[٢١] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

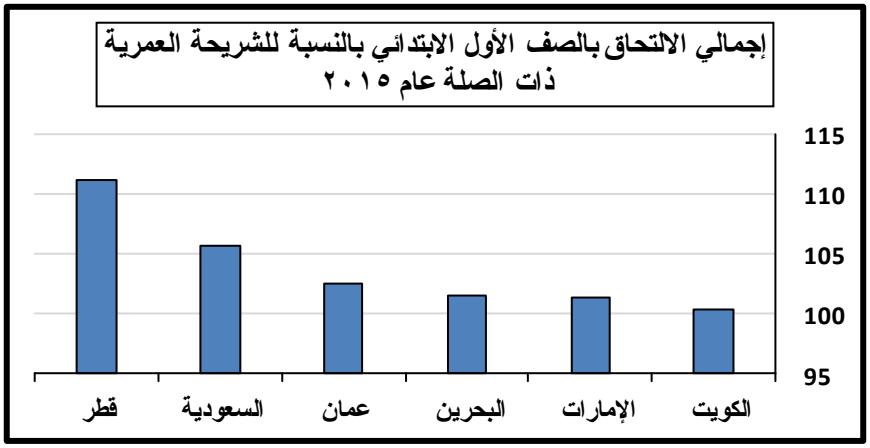

شكل (٣) إجمالي الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

تعيش دول الخليج بصفة عامة فترة نمو وتحول ثقافي واجتماعي نتيجة التغيرات الاقتصادية وارتفاع مستوي المعيشة، مما ترتب عليه زيادة الطلب على التعليم، إلى جانب ارتفاع معدلات النمو السكاني، مما أنعكس على السياسة العامة للدول بتطبيق إلزامية التعليم لتوفير التعليم للجميع وتبني سياسات رشيدة تستهدف توسيع القاعدة لاستيعاب الطلب المتزايد على التعليم[٢٢].

ويتضح من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) ارتفاع معدل إجمالي الالتحاق بالصف الأول الإبتدائى بالشريحة العمرية من (صفر: ١٤ سنة) لتزيد عن (١٠٠%) في كل الدول المعنية بالدراسة، مع وجود إختلافات طفيفية بين الدول حيث تقدمت قطر للمرتبة الأولي وتلتها السعودية بفارق (٥.٤%)، بينما تقارب المعدل في باقي الدول بفارق (١.٢%) على أقصي تقدير.

في حين بلغ إجمالي الالتحاق بالصف الأول الابتدائي على مستوي العالم عام ٢٠١٥ (١٠٨.٢%)[٢٣] من أجمالي الشريحة العمرية ذات الصلة، مما يدل على أن كافة

[٢٢] محمد بن عبدالله الزمل (٢٠٠٨) تصور مقترح لمواجهة مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. ص ١٢

[٢٣] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

الدول الخليجية (عدا قطر) دون المتوسط العالمي، إذ عليها اتباع نهج الدول المتقدمة للنهوض بهذا المعدل ومواكبة التطورات في العالم المتقدم، في حين أن (قطر – والسعودية) يعتبرا الأقرب إلى المعدل العالمي لذلك من الممكن اتباع السياسات التي طبقت بهما في بقية دول الخليج للاستفادة في تنمية الالتحاق بالتعليم الابتدائي بها.

رابعًا: المعدل الإجمالي للالتحاق بالصف الأول الابتدائي للذكور بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة:

النسبة الإجمالية للقيد بمرحلة التعليم الابتدائي للذكور، هو إجمالي عدد الملتحقين الجدد بالسنة الأولى من المرحلة الابتدائية، بصرف النظر عن السن، معبرًا عنه كنسبة مئوية من الذكور في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي. ويمكن أن تتجاوز هذه النسبة ١٠٠% بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر بمدارس التعليم الابتدائي للمرة الأولى.

جدول(٤)إجمالي الالتحاق بالصف الأول الابتدائي للذكور بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

الدولة	إجمالي نسبة الالتحاق بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥
الإمارات العربية المتحدة	101.5
البحرين	102.5
الكويت *	100.9
عمان	102.6
قطر	110.2
المملكة العربية السعودية	105.3

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، * بيانات تقديرية حسب عام ٢٠١٣

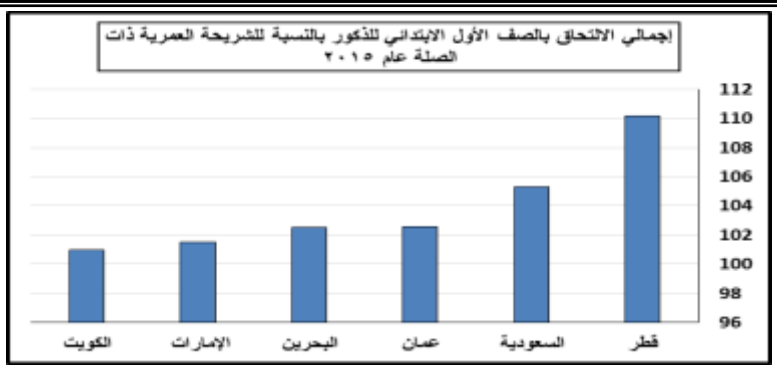

شكل (٤) إجمالي الالتحاق بالصف الأول الابتدائي للذكور بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٤) أن الالتحاق بالصف الأول للذكور يأخذ نفس الترتيب بالنسبة لإجمالي الالتحاق بالصف الأول في شكل (٣) وبنفس النسب تقريبًا، ويعكس ذلك لتطبيق سياسة الزامية التعليم، فعلى سبيل المثال في المملكة العربية السعودية حسب احصاءات وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠١ بلغ معدل الالتحاق الصافي للذكور بالصف الأول الابتدائي (٩١%) بالنسبة لمن هم في سن التعليم الابتدائي[٢٤]، مما يعكس مدى التقدم الذي أحرزته السعودية في مجال التنمية الشاملة والذي انعكس بدورة على ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي _ الصف الأول- لتبلغ (١٠٥.٣%) عام ٢٠١٥ أي بزيادة قدرها (١٥.٧%) عن عام ٢٠٠١.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ (١٠٨.٢%)[٢٥]، مما يدل على ان قطر فقط هي التي تعدت المعدل العالمي بالنسبة لالتحاق الذكور بينما بقية الدول ما زالت دون المعدل.

خامسًا: المعدل الإجمالي للالتحاق بالصف الأول الابتدائي للإناث بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة:

النسبة الإجمالية للقيد بمرحلة التعليم الابتدائي للإناث ، هو إجمالي عدد الملتحقات بالسنة الأولى من المرحلة الابتدائية، بصرف النظر عن السن، معبرًا عنه كنسبة مئوية من الإناث في السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي. ويمكن أن تتجاوز

[٢٤] تقرير وزارة التربية والتلعيم (٢٠٠٤) المملكة العربية السعودية. ص٥٢
[٢٥] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

هذه النسبة ١٠٠ في المائة بسبب قيد الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر بمدارس التعليم الابتدائي للمرة الأولى .

جدول (٥) إجمالي الالتحاق بالصف الأول الإبتدائي للإناث بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

الدولة	إجمالي نسبة الالتحاق بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥
الإمارات العربية المتحدة	101.2
البحرين	100.5
الكويت *	99.9
عمان	102.6
قطر	112.2
المملكة العربية السعودية	106.2

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، * بيانات تقديرية حسب عام ٢٠١٣

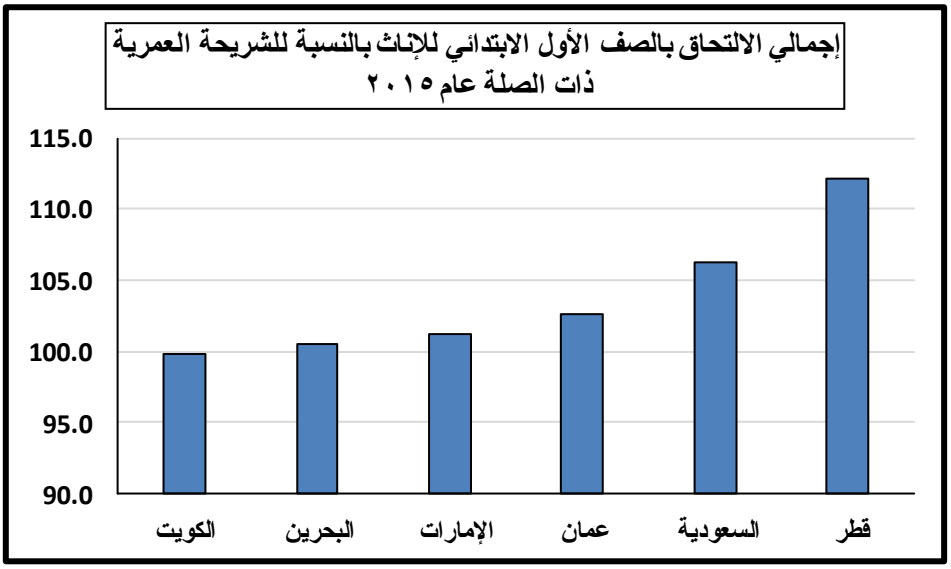

شكل (٥) إجمالي الالتحاق بالصف الأول الإبتدائي للأناث بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصلة عام ٢٠١٥

من خلال الجدول (٥) والشكل (٥) يتضح لنا مدى التقارب في الترتيب بين

الدول في معدلات الالتحاق بالصف الأول سواء المعدل الاجمالي، أو معدل الذكور أو الإناث، فكل منهم يأخذ نفس الترتيب تقريبًا، ولكن نجد أن نسبة التحاق الإناث بالصف الأول تجاوزت (١٠٠%) في كافة الدول المعنية عدا دولة الكويت وذلك لا يعود بالضرورة لتخلف الكويت عن ركب الدول الخليجية؛ ولكن بسبب عدم توفر بيان خاص بعام ٢٠١٥ وتم توقع البيان حسب إحصائيات ٢٠١٣، وربما تجاوزت نسبة الالتحاق (١٠٠%) بدولة الكويت وهذا هو الأرجح لأنها تجاوزتها بالنسبة لمعدل الالتحاق للذكور حيث بلغ (١٠٠.٩%).

نجد أيضًا ان قطر والسعودية في صدارة الدول الخليجية بالنسبة لمعدل إلتحاق الإناث بالصف الأول الابتدائي بفارق (٦%) بينهم، وتتقارب أيضًا النسب في بقية الدول الخليجية بفارق بسيط لا يتجاوز (٢.٧%) على أقصي حد. بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ (١٠٥.٥%)[٢٦]، مما يدل على ان السعودية فقط هي التي تعدت المعدل العالمي بالنسبة لالتحاق الإناث بينما بقية الدول ما زالت دون المعدل.

سادسًا: نسبة الإناث إلى الذكور في الالتحاق بالمرحلة الابتدائية :

مؤشر المساواة بين الجنسين لمعدل الالتحاق الإجمالي لمرحلة التعليم الابتدائي، نسبة الالتحاق الإجمالي للإناث بمرحلة التعليم الابتدائي إلى نسبة التحاق الذكور بمرحلة التعليم الإبتدائي. ويتم حسابه من خلال قسمة قيمة المؤشر للإناث على قيمة المؤشر للذكور. ويشير إلى تحقق المساواة بين الإناث والذكور "مؤشر المساواة بين الجنسين يساوي ١". وعموما، تشير القيمة التي تقل عن واحد إلى أن هناك تفاوتًا لصالح الذكور، أما عندما تزيد عن واحد، فإنها تشير إلى أن هناك تفاوتًا لصالح الإناث.

[٢٦] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

جدول (٦) نسبة الإناث إلى الذكور في الالتحاق بالمرحلة الابتدائية عام ٢٠١٥

الدولة	مؤشر المساواة بين الجنسين عام ٢٠١٥ بالمرحلة الابتدائية
الإمارات العربية المتحدة	0.994
البحرين	1.012
الكويت *	1.007
عمان	1.035
قطر	1.011
المملكة العربية السعودية	1.030

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧

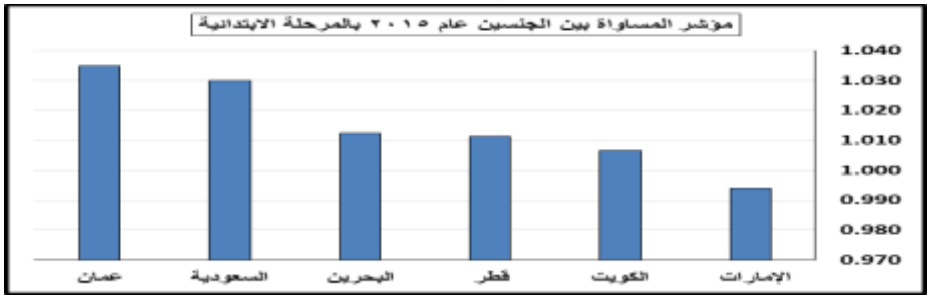

شكل (٦) نسبة الإناث إلى الذكور في الالتحاق بالمرحلة الإبتدائية عام ٢٠١٥

من الجدول (٦) والشكل (٦) يتضح أن نسبة الاناث الي الذكور متفاوتة إلى حد كبير في كافة الدول، ولكن في الغالب تزيد نسبة الذكور عن الإناث في كافة الدول عدا الإمارات العربية المتحدة والتي ترتفع فيها نسبة التحاق الإناث عن الذكور ولكن بفارق طفيف جدًا لا يتجاوز (٠.٠٠٦) لمؤشر المساوة بين الجنسين.

ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الالتحاق بالمرحلة الابتدائية بالإمارات يرجع إلى الاهتمام بالمرأة؛ فقد ارتفع عدد الطالبات بالمدارس بالامارات بزيادة بلغت (٢٨%) لسنه ٢٠١٢ مقارنة بسنة ٢٠٠٨، كما حصلت المرأة في الإمارات على المرتبة الاولى

عالميًا من حيث معدلات التحصيل العلمي للنساء وذلك حسب التقرير الذي أعده المنتدي الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٢ للفجوة بين الجنسين[٢٧] .

بينما تحتل السعودية وسلطنة عمان المرتبة الأولي في المؤشر، حيث ترتفع نسبة الذكور عن الإناث ، ويرجع ذلك للعادات والتقاليد المتبعة في تلك الدول والتي تؤثر بالسلب على حرية الإناث في حقهم بالتعليم.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ (١.٠)[٢٨]، مما يدل على ان الامارات فقط هي التي دون المعدل العالمي بالنسبة لمؤشر المساوة بين الجنسين.

سابعًا: الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم في المرحلة الابتدائية:

الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في سن الدراسة الابتدائية هو إجمالي عدد الأطفال (الذكور – الاناث) في سن الدراسة بالمرحلة الابتدائية غير الملتحقين بمدارس إبتدائية أو ثانوية.

جدول (٧) الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم في المرحلة الابتدائية بالف نسمة عام ٢٠١٥

الدولة	إناث	ذكور	إجمالي
الإمارات	8339	7683	16022
البحرين	795	1344	2139
الكويت	822	2765	3587
عمان	3145	3133	6278
قطر	1694	2646	4340
السعودية	26416	54692	81108

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧

[٢٧] تقرير المركز الوطني للاحصاء، وزارة التربية والتعليم، تقرير انجازات الامارات في ارقام. ص٥
https://www.vision2021.ae/sites/default/files/education_system_0.pdf
[٢٨] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

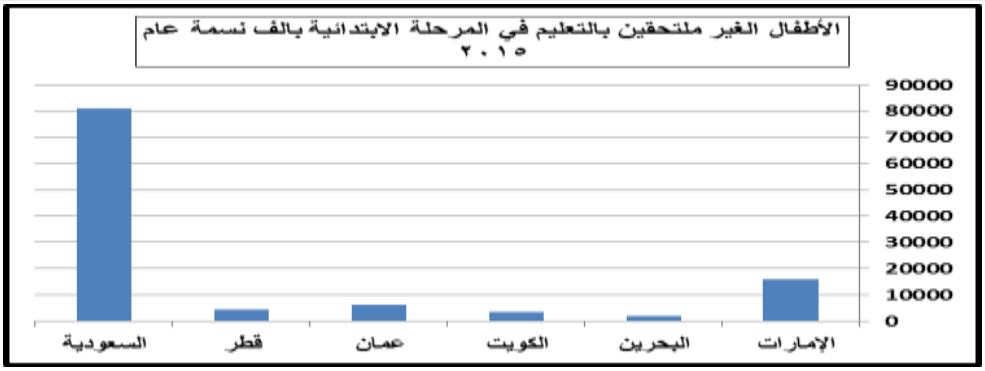

شكل (٧) إجمالي الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم في المرحلة الابتدائية بالف نسمة عام ٢٠١٥

يتضح من الجدول (٧) والشكل (٧) إرتفاع عدد الاطفال الغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية إلى (٨١١٠٨ الف نسمة) مقارنة ببقية دول الخليج بفارق (٦٥٠٨٦ الف نسمة) عن الإمارات التي تحتل المرتبة الثانية في ارتفاع عدد الأطفال الغير ملتحقين، يعود ذلك الارتفاع الملحوظ في المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة إلى زيادة الطلب على التعليم وامتداد رقعة الدولة والزيادة السكانية المتردة والتي تؤدي إلى الضغط على الخدمات بصفة عامة والخدمات التعليمية بصفة خاصة، فقط أدى الضغط المتزايد لارتفاع الطلب على التعليم بالسعودية إلى عدم قدرة الدولة على توفير المدارس الحكومية مما أدي إلى اتباع سياسة استئجار المباني المدرسية والتي بلغت نسبتها في المملكة حسب الخطة التنموية الثامنة (٦٠%) من إجمالي عدد المدارس بالمملكة [٢٩].

[٢٩] محمد بن عبدالله الزمل (٢٠٠٨) تصور مقترح لمواجهة مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. ص ١٩

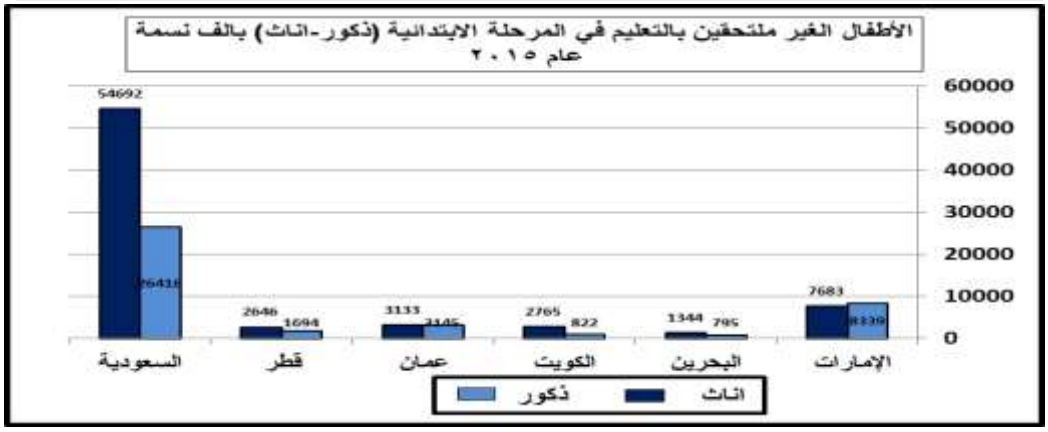

شكل (٨) اجمالي الأطفال الغير ملتحقين بالتعليم في المرحلة الابتدائية (ذكور – اناث) بالف نسمة عام ٢٠١٥

يتضح من خلال الشكل (٨) أن المملكة العربية السعودية تمثل أعلى نسبة للغير ملتحقين بالتعليم في المرحلة الابتدائية، وذلك على الرغم من التقدم العلمي والاهتمام البالغ بتطوير التعليم في جميع أرجاء دول الخليج، ولكن تعتبر المملكة السعودية من أكبر دول الخليج في عدم الالتحاق بالتعليم الابتدائي وذلك لأنها هي أيضًا الأكبر في المساحة والتعقيد المكاني والجغرافي بين أجزائها، فشكلت مساحة السعودية ٢.٢٤٠.٠٠٠كم٢ وتنتشر في جميع أركانها الحضر والبادية؛ فالبادية تتبع نظام الترحال وتتميز معيشتهم بعدم الاستقرار[٣٠]؛ مما يزيد من حدة المشكلة، فضلًا عن عاداتهم وتقاليدهم المتبعة، لذلك نجد ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الالتحاق بالتعليم بها بصورة كبيرة.

يوجد نفس الفارق بين عدد الذكور والإناث في الكويت، فهي تشبه المملكة العربية السعودية إلى حد كبير مع الاختلاف فى حجم الغير ملتحقين، بينما تقترب النسبة في عمان إلى حد التساوي تقريبًا، وتتشابة في كلًا من قطر والبحرين حيث تتشابة أيضًا العوامل الجغرافية وطبيعة الشعبين والثقافة والتقدم العلمي، بينما الإمارات ولأسباب تم ذكرها من قبل حيث الاهتمام بتعليم المرأة أعطاها ميزة نسبية عن بقية دول الخليج فتفوق

[٣٠] عبد الحميد حكيم (٢٠١٢)، نظام التعليم وسياسته، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ص٤٧

نسبة الذكور عن الإناث فيها بالنسبة للغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي، وذلك نظرًا للسياسية المتبعة بالإمارات والتي تشجع على تمكين المرأة.

مناقشة محاور دراسة

مؤشرات التعليم الإبتدائي

أولًا: معدل اتمام مرحلة التعليم الإبتدائي:

معدل إتمام التعليم الإبتدائي (ذكور– إناث) هو العدد الإجمالي للمستجدين والمستجدات بالسنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، بصرف النظر عن السن، معبرًا عنه كنسبة مئوية من إجمالي عدد التلاميذ في السن عند الالتحاق بالسنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. ويُعرف هذا المؤشر أيضًا بأنه "معدل القيد الإجمالي بالسنة الأخيرة من التعليم الابتدائي". ويمكن أن تتجاوز هذه النسبة ١٠٠% بسبب التحاق الأطفال الذين تخطوا العمر المدرسي المقرر والأطفال الذين لم يبلغوا العمر المدرسي المقرر بمدارس التعليم الابتدائي في سن متأخرة أو مبكرة و / أو بسبب إعادتهم الصفوف.

جدول (٨) معدل اتمام مرحلة التعليم الابتدائي (ذكور– اناث) بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

ألدولة	اناث	ذكور
الإمارات	108.3	87.3
البحرين	100.3	97.2
الكويت	108.8	102.8
عمان	105.4	105.1
قطر	93.7	90.4
السعودية	109.0	106.9

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧

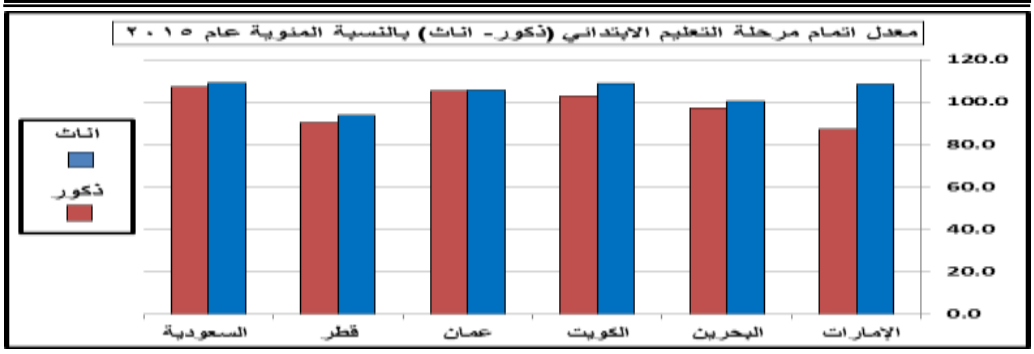

شكل (٩) معدل اتمام مرحلة التعليم الابتدائي (ذكور- اناث) بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

يتضح من جدول (٨) والشكل (٩) أن نسبة الإناث في معدل إتمام مرحلة التعليم الابتدائي أعلى من الذكور في كافة الدول الخليجية على الإطلاق، مما يدل على أن الذكور نسبتهم تقل ربما لارتفاع معدلات الرسوب بينهم أو نتيجة التسرب من التعليم في تلك المرحلة، تعتبر (الإمارات، السعودية ، عمان، البحرين، الكويت) من الدول الخليجية التي تزيد فيها نسبة إتمام مرحلة التعليم الابتدائي للإناث عن (١٠٠%)، كما تزيد نسبة الذكور في إتمام مرحلة التعليم الابتدائي عن (١٠٠%) أيضًا في نفس الدول عدا (الكويت والإمارات).تعتبر قطر من أقل معدلات دول الخليج في إتمام المرحلة الابتدائية للذكور والإناث على حدا سواء، ولكن من الملفت للنظر هو نسبة إتمام المرحلة الابتدائية للذكور في الإمارات مقارنة بالاناث او باجمالي بقية الدول، حيث يقل المعدل ليصل إلى (٧٨.٣%) حيث يعتبر أقل معدل اتمام للجنسين على الاطلاق في كافة الدول الخليجية.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ للذكور والإناث (٩٠.٣ – ٩٠.١٩%)[٣١] على الترتيب، مما يدل على ان الامارات فقط هي التي دون المعدل العالمي بالنسبة للذكور بينما باقية الدول تعدت المعدل، كما أن كل دول الخليج يقل بها معدل اتمام مرحلة التعليم الابتدائي للذكور عن الإناث، وهذا على العكس تمامًا مع المعدلات العالمية.

[٣١] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

ثانيًا: معدل المواظبة حتى آخر صفوف المرحلة الإبتدائية:

معدل البقاء بالدراسة حتى نهاية المرحلة الإبتدائية للإناث هو نسبة التلميذات اللائي التحقن بالصف الأول الابتدائي واللائي وصلن في النهاية إلى نهاية المرحلة الابتدائية. وتُحسب هذه التقديرات على أساس طريقة إعادة تركيب الفوج (reconstructed cohort method) التي تستخدم البيانات الخاصة بالقيد والرسوب لعامين متتابعين.

يمثل معدل البقاء بالدراسة حتى نهاية المرحلة الإبتدائية للذكور بنسبة الأطفال الذكور الذين التحقوا بالصف الأول الابتدائي ووصلوا في النهاية إلى نهاية المرحلة الابتدائية. وتُحسب بنفس الطريقة السابقة.

جدول (٩) معدل المواظبة حتى آخر صفوف المرحلة الابتدائية(ذكور – اناث) بالنسبة المئوية لعام ٢٠١٥

الدولة	اناث	ذكور
الإمارات العربية المتحدة	86.1	103.4
البحرين	96.0	99.2
الكويت	95.5	93.1
عمان	100.0	99.2
قطر	94.5	107.9
المملكة العربية السعودية	89.8	96.7

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، بيانات تقديرية على السنوات السابقة

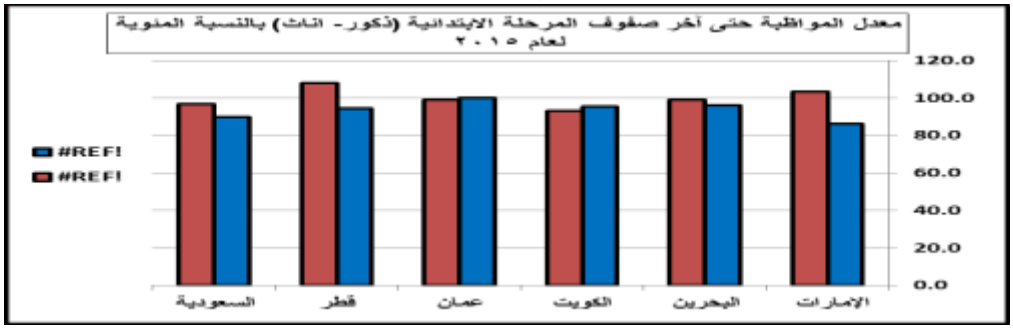

شكل (١٠) معدل المواظبة حتى آخر صفوف المرحلة الإبتدائية (ذكور – اناث) بالنسبة المئوية لعام ٢٠١٥

يتضح من الجدول (٩) والشكل (١٠) أن نسبة الإناث تقل في المواظبة لأخر

صف مقارنة للذكور في كافة الدول عدا (عمان – الكويت)، كذلك ترتفع نسبة المواظبة للذكور حتي أخر صف لتصل إلى أكثر من (١٠٠%) كما في قطر والامارات، بينما تقل نسبة المواظبة للإناث عن (١٠٠%) عدا في عمان، وتقل نسبة المواظبة للاناس في السعودية والامارات نظرًا لانتشار المدارس الحكومية في المناطق الريفية مما يترتب علية زيادة معدلات التسرب من التعليم نتيجة الفقر والجهل المنتشر في تلك المناطق خاصة مع اتساع رقعة الدولة.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٤ للذكور والإناث (٧٠.١٩ – ٨٩.٢٢%)[٣٢] على الترتيب، مما يدل على أن الإمارات فقط هي التي دون المعدل العالمي بالنسبة للإناث بينما بقية الدول تعدت المعدل.

ثالثًا: معدل الرسوب بالمرحلة الابتدائية:

نسبة الرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع الصفوف هي عدد الطلاب (ذكور أو اناث) الملتحقين بالصف ذاته كما في السنة السابقة، معبرًا عنه كنسبة مئوية من جميع الطلاب الملتحقين بمرحلة التعليم الابتدائي. ويتم حساب هذه النسبة عن طريق قسمة عدد التلاميذ الراسبين في جميع السنوات الدراسية بمرحلة التعليم الابتدائي على إجمالي عدد التلاميذ الملتحقين بمرحلة التعليم الابتدائي، وضرب الناتج في مائة.

جدول (١٠) معدل الرسوب بالمرحلة الابتدائية (ذكور – اناث) بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

الدولة	إناث	ذكور
الإمارات العربية المتحدة	0.2	0.2
البحرين	0.6	0.7
الكويت *	0.3	0.4
عمان	1.5	2.4
قطر	1.4	1.7
المملكة العربية السعودية	1.0	1.1

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، * بيانات تقديرية حسب الفترة (١٩٧١– ٢٠١٢).

[٣٢] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

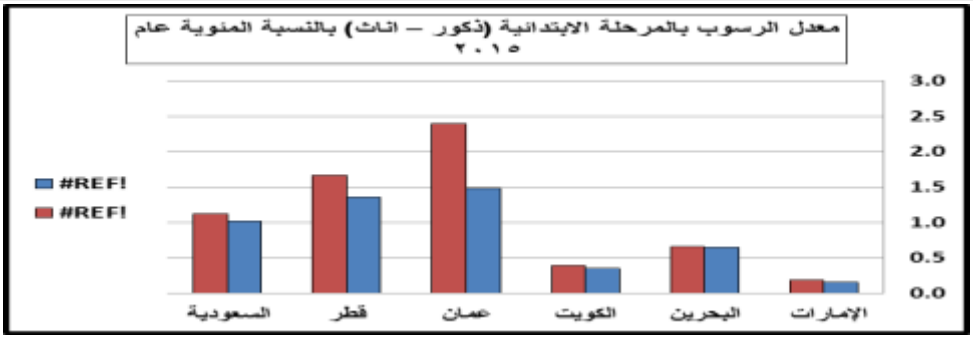

شكل (١١) معدل الرسوب بالمرحلة الابتدائية (ذكور – اناث) بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (١١) أن نسبة الرسوب في الإناث تتقارب مع الذكور في كافة الدول عدا عمان، كما يتضح أن نسبة الذكور في التسرب تزيد عن نسبة التسرب للاناث في كلًا من (عمان – قطر – السعودية) على الترتيب من الأعلي للأقل (١.٣%) فأقصي فارق بينهم، بينما تتساوي النسبة في الامارات نظرًا للإهتمام البالغ بالمرأة في الآونة الأخيرة كما تعتبر الإمارات من أقل الدول بمعدلات الرسوب مما يعكس مدي الاهتمام بجودة التعليم.

تتساوي النسبة بين الذكور والإناث في كل من البحرين والكويت ويعتبرًا ايضًا من أقل الدول لمعدلات الرسوب. بينما تعتبر سلطنة عمان من أعلى معدلات الرسوب بشكل عام تليها السعودية وذلك نظرًا لاتساع رقعة الدولة ووجود الحضر والبدو (الريف) واختلاف العادات والتقاليد وانتشار الجهل والفقر في بعض المناطق مما يؤثر بالسلب على معدلات التحصيل الدراسي وبالتالي ارتفاع نسبة الرسوب.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ للذكور والإناث (٣.٣٤% – ٣.٥١%)[٣٣] على الترتيب، مما يدل على ان كل الدول الخليجية دون المعدل العالمي بالنسبة للذكور والأناث، كما أن كل دول الخليج يقل بها معدل الرسوب للأناث عن الذكور، وهذا على العكس تمامًا مع المعدلات العالمية.

رابعًا: المعلمون المدربون في التعليم الإبتدائي:

النسبة المئوية للمعلمين المدربين بمرحلة التعليم الإبتدائي هي عدد المعلمين (من

[٣٣] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

الذكور والإناث) الذين تلقوا الحد الأدنى من تدريب المعلمين المنظم (قبل بدء الخدمة أو أثناءها) اللازم للتدريس في المستوى الابتدائي من التعليم في بلد معين، معبرا عنه كنسبة مئوية من إجمالي عدد المعلمين على المستوى الابتدائي.

جدوا (١١) المعلمون المدربون في التعليم الابتدائي بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

الدولة	النسبة المئوية للمعلمين المدربون عام ٢٠١٥
الإمارات العربية المتحدة	100.0
البحرين	82.5
الكويت	78.9
عمان *	100.0
قطر *	45.4
المملكة العربية السعودية	100.0

المصدر: بيانات البنك الدولي عام ٢٠١٧، * بيانات تقديرية حسب الفترة (١٩٧١- ٢٠١٢).

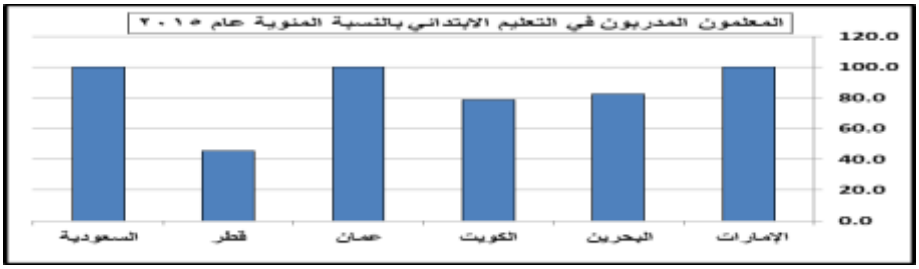

شكل (١٢) المعلمون المدربون في التعليم الابتدائي بالنسبة المئوية عام ٢٠١٥

يتضح من جدول (١١) وشكل (١٢) بلوغ ثلاثة دول المعدل (١٠٠%) للمعلمين المدربين، وهم (الإمارات – عمان – السعودية) مما يدل على توفر المدرسين المؤهلين أكاديميًا وعلى الجودة العامة للقوي العاملة بمجال التدريس خلال المرحلة الابتدائية.

بينما تصل النسبة للمعلمين المدربين في كل من الكويت والبحرين إلى ما يقرب من (٨٠%)، وتنخفض في قطر لتصل إلى أقل من نصف المعلمين (٤٥.٤%) فقط هم المدربين، مما يدل على الاهتمام البالغ بالكوادر ذو الخبرة العلمية والمؤهلة في التعليم بالمرحلة الابتدائية في كافة الدول الخليجة عدا قطر.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٥ (٨٦.٩%)[٣٤]، مما يدل على أن (الامارات، عمان، السعودية) فقط من تخطوا المعدل العالمي بالنسبة للمعدل، بينما (البحرين، الكويت) يقتربوا بقليل من المعدل، في حين أن قطر بعيدة جدًا عن المعدل بأقل من النصف تقريبًا.

خامسًا: معدل الانفاق على التعليم الابتدائي من الناتج المحلي الإجمالي:

الإنفاق العام على التعليم الابتدائي كنسبة من إجمالي بنود الإنفاق الحكومي هو إجمالي الإنفاق العام (الجاري والرأسمالي) على التعليم، معبرًا عنه كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي في أي عام. ويشمل الإنفاق العام على التعليم بنود الإنفاق الحكومي على مؤسسات التعليم (الحكومية والخاصة)، وإدارة التعليم بالإضافة إلي التحويلات/الإعانات المالية المقدمة للكيانات الخاصة (الطلاب/ الأسر المعيشية، والكيانات الخاصة الأخرى).

جدول (١٢) معدل الانفاق على التعليم النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٥– ٢٠١٢)

الدولة	نسبة الانفاق من الناتج المحلي الاجمالي (٢٠٠٥- ٢٠١٢)
قطر	2.5
المملكة العربية السعودية	5.1
الامارات العربية المتحدة	5.02
البحرين	2.6
الكويت	3.8
عمان	4.3

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٤ ، جدول ٩ البنك الدولي مؤشرات التنمية في العالم ٢٠١٥ ؛ اليونسكو، معهد اليونسكو للإحصاء ٢٠١٥

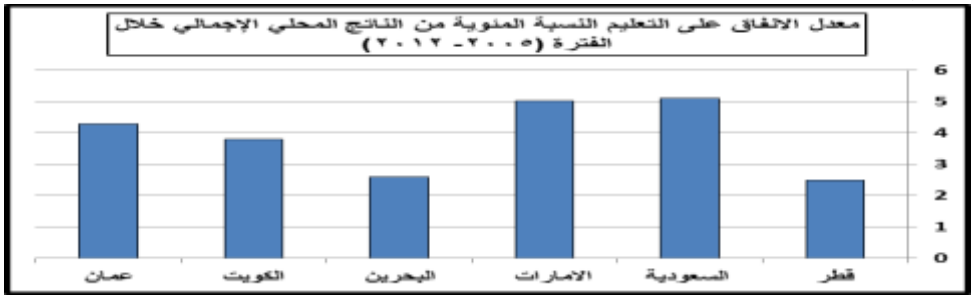

شكل (١٣) معدل الانفاق على التعليم النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٥– ٢٠١٢)

[٣٤] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

يتضح لنا من جدول (١٢) وشكل (١٣) أن المملكة العربية السعودية والامارات المتحدة تخصصا نسبة كبيرة من ميزانيتها للتعليم الابتدائي فهي على الترتيب (٥.١%، ٥.٠٢%) وذلك نظرًا لأن التعليم في المملكة العربية السعودية يتم تمويلة بالكامل من ميزانية الحكومة ولا يزال اسهامات القطاع الخاص هامشية في التمويل [٣٥]، تأتي عمان في المرحلة الثالثة وتليها الكويت نظرًا للاهتمام التعليم بهما في السنوات الاخيرة، البحرين وقطر فيعتبرا من أقل الدول الخليجية انفاقًا على التعليم من إجمالي الناتج المحلي وربما يعود ذلك لارتفاع الناتج المحلي وصغر حجم السكان بهما مما يعطي ميزة أكبر للعائد على الطالب الواحد من إجمالي النفاقات التعليمية.

بلغ متوسط المعدل على مستوي العالم عام ٢٠١٢ (٤.٥٧%)[٣٦]، مما يدل على أن (الإمارات، السعودية) فقط من تخطو المعدل العالمي بالنسبة للمعدل، بينما (عمان، الكويت) تقترب بقليل جدًا من المعدل، في حين أن (قطر، البحرين) بعيدين جدًا عن المعدل بأقل من النصف تقريبًا.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. بلغت نسبة الشريحة العمرية من (صفر – ١٤ عام) في كافة الدول الخليجية عدا (الامارات وقطر) معدلات أعلى من المعدل العالمي، مما يدل على أن هذه الدول تتمتع بقاعدة عريضة في الهرم السكاني من الأطفال في سن الدارسة بالمرحلة الابتدائية.
٢. بلغت معدلات الالتحاق في التعليم الابتدائي من نسبة إجمالي السكان معدل تفوق عن المتوسط العالمي، وكانت الإمارات في المرتبة الأولي بالنسبة للدول الخليجة وتزيد عن المعدل العالمي (١٢%).

[٣٥] المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠١٢) تقرير اقتصاديات التعليم، ط١، الكويت.
[٣٦] بيانات البنك الدولي (٢٠١٧)

٣. بالنسبة للمعدل الإجمالي للالتحاق بالصف الاول للذكور والإناث بالنسبة للشريحة العمرية ذات الصله نجد أن قطر فقط هي التي تتماشي مع المعدلات العالمية، بينما بقية الدول دون المعدل العالمي، لذا من الممكن الاستفادة من الخبرات القطرية للنهوض بهذا المعدل في بقية الدول الخليجية.

٤. ترتفع نسبة الذكور بصفة عامة مقارنة بالاناث بالمرحلة الابتدائية بكل الدول الخليجية عدا الامارات، نظرًا لاتباع الإمارات سياسة تمكين المرأة والاهتمام بتعليمها في الآونة الأخيرة، ولكن نسبة الإناث لا تقل بفارق كبير في بقية الدول.

٥. ترتفع في المملكة العربية السعودية اعداد الاطفال الغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي مقارنة ببقية الدول، وذلك نظرًا لارتفاع تعدد السكان للملكة مقارنة ببقية الدول، خاصة أعداد الإناث.

٦. تعدت كل الدول المعدل العالمي لأتمام مرحلة التعليم الابتدائي، عدا الإمارات بالنسبة للذكور تدني المعدل بفارق (٣%) عن المعدل العالمي عام ٢٠١٥، كذلك الحال بالنسبة للمواظبة حتي آخر صفوف المرحلة الابتدائية تعدت كل الدول المعدل العالمي ، عدا الإمارات بالنسبة للإناث تدني المعدل بفارق (٢.١%) عن المعدل العالمي عام ٢٠١٥.

٧. يقل معدل الرسوب للإناث عن الذكور في دول الخليج مقارنة بالعالم، في حين أن معدلات الرسوب أقل من المعدلات العالمية، وتعتبر الإمارت أقل معدل للرسوب في دول الخليج نظرًا لجودة الخدمة التعليمية، وارتفاع نسبة المعلمون المدربون إلى (١٠٠%) من إجمالي عدد المعلمون.

٨. تخطت الإمارات والسعودية المعدل العالمي للإنفاق على التعليم من إجمالي الدخل القومي، مما يدل على الأهتمام البالغ بالتعليم والرغبة في التطوير.

٩. تعتبر قطر، والبحرين من أقل الدول الخليجية إنفاقًا على التعليم على الرغم من صغر حجم السكان وارتفاع الدخل القومي بهما.

١٠.تعتبر الامارات العربيةمن أولي الدول في معدلات الالتحاق بالتعليم، ووجود معلمين مدربين، وأقل نسبة رسوب في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك نظرًا للأهتمام البالغ بالتعليم الابتدائي والذي يتضح في إرتفاع نسبة الانفاق على التعليم من إجمالي الانفاق المحلي، وعلى العكس تمامًا قطر والبحرين.

١١.توجد فروق جوهرية بين المؤشرات التي تم دراستها، وهذا ما أشارت اليه الفرضية الرئيسية للدراسة، وكما هو مبين في كل مؤشر على حدة داخل المتن.

ثانيًا: التوصيات:

من خلال العرض السابق والنتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكننا الخروج بعدة توصيات كما يلي:

١. تعزيز تبادل الخبرات في التعليم خاصة مع الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية واتباع خطاهم للنهوض بالتعليم الابتدائي في دول الخليج.

٢. تأكيد الزامية التعليم الابتدائي خاصة في الدول ذات المساحات الكبيرة والتعقيد الجغرافي الطبيعي والبشري، لاتاحة الفرص للإناث والذكور على حد سواء في الحصول على التعليم الابتدائي في ظل مجانية التعليم.

٣. وضع سياسة جديدة للقبول بالتعليم الابتدائي تضمن قبول أكبر عدد ممكن وتوفير فرصة التعليم لهم، كذلك سن القوانين الرادعة والتي تحتم على ألآباء ارسال أبنائهم للتعليم، وتفعيل القوانين التي تجرم عمالة الأطفال.

٤. رفع كفائة المعلمين في كل من قطر والبحرين والكويت، للوصول إلى المعدل العالمي، والنهوض بمستوي المعلمين مما ينعكس على المستوي العلمي والثقافي للطلاب.

٥. توفير التمويل الأزم وعدم تحميل الحكومات عبء تمويل التعليم الألزامي بمفردها، ووتشجيع الجمعيات الأهلية والجهود الشعبية للمساهمة في تطوير المدارس وبناء القدرات للمعلمين، حيث أن التعليم الألزامي مسئولية مجتمعية وليست على عاتق الحكومات وحدها.

٦. يجب أن تراعي أهداف التعليم الابتدائي الألزامي تنوع البيئات المختلفة للتلاميذ، كذلك الأهتمام بالموهبين وتنمية الابتكار والابداع.

٧. وضع نظام إداري متكامل للتعليم الألزامي (الابتدائي بصفة خاصة) يطبق على كافة دول الخليج، يقوم هذا النظام بالأستفادة بالميزات النسبية في كل دولة، ويتلائم مع الضروف السياسية والاجتماعية والثقافية والحضرية لدول الخليج العربي.

قائمة المراجع:

أولاً . المراجع العربية:

١. ابتسام محمد رمضان السحماوي (١٩٨٥) تمويل التعليم الاساسي في ضوء تجارب بعض الدول الاخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢. أسعد وطفة، عيسى الانصاري (٢٠٠٥) الاهداف التربوية العربية دراسة تحليلية نقدية مقارنة، مجلة دمشق، المجلد ١٢، العدد الأول، دمشق ، سوريا.
٣. أمل محمد وجدي عبد الصمد (٢٠٠٧): نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة.
٤. بيانات البنك الدولي (٢٠١٧) https://data.albankaldawli.org/topic/education
٥. تقرير المركز الوطني للاحصاء، وزارة التربية والتعليم، تقرير انجازات الامارات في ارقام . https://www.vision2021.ae/sites/default/files/education_system_0.pdf
٦. تقرير وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤) المملكة العربية السعودية.
٧. جابر العامري، (٢٠١٠) إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
٨. حمد الهمامي، محمد الشيدي، على وطفة، مرزوق مرزوق (٢٠٠٣) وثيقة الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية والأسس العامة لبناء المناهج الدراسية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج .
٩. حنان صابر أحمد ، ٢٠٠٤، الجهود المبذولة في التعليم للجميع دراسة مقارنة بين بعض الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان، رسالة ماجستير،غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
١٠. رشود بن محمد الخريف (٢٠٠٩) الخلل السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي "الحلول والمواجهة"، المؤتمر العربي للسكان والتنمية بالوطن العربي الواقع والأفاق، الدوجة، قطر.
١١. سليمان عبد الرحمن الحقيل (١٤١٠ هـ) التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مطابع الشريف، الرياض.
١٢. عبد الحميد حكيم (٢٠١٢)، نظام التعليم وسياسته، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٣. عنتر محمد، ابتسام عثمان (٢٠٠٠) تاريخ التعليم الابتدائي ومشكلاته، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية.
١٤. فاروق فلية، أحمد الزكي (٢٠٠٤)، معجم المصطلحات التربية، دار الوفاء، الاسكندرية.

١٥. محمد بن عبدالله الزمل (٢٠٠٨) تصور مقترح لمواجهة مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٦. محمد بن عبدالله الزمل (٢٠٠٨) تصور مقترح لمواجهة مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٧. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠١٢) تقرير اقتصاديات التعليم، ط١، الكويت.

١٨. مكة سعيد فع اللع عبدالباقي، ٢٠١٤، المقررات القديمة والحديثة لتعليم اللغة العربية بمرحلة الأساس : دراسة مقارنة بين مقررات الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي والحلقة الثانية بمرحلة الأساس، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

١٩. منظمة اليونسكو ٢ (٢٠٠٦) التقرير العالمي للتلعيم للجميع.

٢٠. موقع الويكيبيديا، زيارة بتاريخ ٢٠١٧/٧/٣ http://bit.ly/2hMIzla

٢١. نبيل سعد خليل ، ٢٠٠٢، دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفلندا والسويد وجمهورية مصر العربية ،مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية،القاهرة ، السنة الخامسة، العدد السابع.

ثانيًا . المراجع الاجنبية:

1. Abdurrahman Al Duwaila (2012): A comparative study between Kuwait's Government and Private Sector Primary Schools in methods of teaching and pupils' achievement in mathematics, PhD, Brunel University. Available at http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.426.249&rep=rep1&type=pdf
2. Sayyida Fateme Ebrahimi, Attaollah Gangi Khezerlak (2015): Comparative Study of Information and Communication Technology Development Strategies in Primary Education of America, Australia and Iran, International Journal of Basic Sciences & Applied Research. Vol., 4(1), 1-5, Available at http://isicenter.org/fulltext/paper-353.pdf
3. Stella .O. Adagiri (2014) A Comparative Study of Teachers' Continuing Professional Development (CPD) In Nigeria and England: A Study of Primary Schools in Abuja and Portsmouth. PhD, School of Education and Continuing Studies University of Portsmouth.